

ليست القيم الروحية في الاسلام مقابلة للمادة، « لابد اذا ان ترتبط هذه القيم بواقع الحياة، وإن يكون من الفرد والجماعة المعاناة والمكابدة حتى تصبح قوالب سلوكية واذا كان هناك هذا الارتباط بين القيم الروحية والحياة، فلنحاول معا ان نرى جوانب هذا الارتباط : انها تحدد المستوى الاخلاقي في العمل الذي يقوم به الانسان في خدمة مجتمعه فهو مطالب ان يكون في مستوى المسؤولية التي يتحملها وأن يولي مصالح الناس ما تستحقه من عناية واهتمام. ذلك لان هذه القيم- في حد ذاتها- مواقف في الحياة والارتباط قوي فيها بين الكلمة والفعل، وهذا الارتباط هو الذي يجعل الكلمة خلاقة ويجعلها دائما عظيمة، قصة النبي يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. ليست القيم الروحية في الاسلام مقابلة للمادة، بل انها تستقر في النفس حتى تصبح لها طابعا، والى هذا المعنى تستطيع ان ترى توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لنا «دع ما يريبك الى ما لا يريبك، فان الصدق طمانينه والكذب ريبة.» لابد اذا ان ترتبط هذه القيم بواقع الحياة، وإن يكون من الفرد والجماعة المعاناة والمكابدة حتى تصبح قوالب سلوكية واذا كان هناك هذا الارتباط بين القيم الروحية والحياة، فلنحاول معا ان نرى جوانب هذا الارتباط : انها تحدد المستوى الاخلاقي في العمل الذي يقوم به الانسان في خدمة مجتمعه فهو مطالب ان يكون في مستوى المسؤولية التي يتحملها وأن يولي مصالح الناس ما تستحقه من عناية واهتمام. ذلك لان هذه القيم- في حد ذاتها- مواقف في الحياة والارتباط قوي فيها بين الكلمة والفعل، وهذا الارتباط هو الذي يجعل الكلمة خلاقة ويجعلها دائما عظيمة، بل إن ربنا سبحانه وتعالى ينهانا عن التراخي في اداء العمل. ونماذجها كثيرة في قصص الانبياء، قصة النبي يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.